

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص بكالوريوس إدارة مشاريع

(تقرير أخلاقيات البحث العلمي)

بمعنوان :

ضبط التكلفة في المشروع

إعداد الطالبة /

سهام مزيد الحربي

الرقم الجامعي/

٢٣٣٠٠٢٠٤٩

إشراف /

د. عبدالرحيم نادر

العام الدراسي :

عام 2026

فهرس المحتويات

١	تقرير أخلاقيات البحث العلمي
٢	فهرس المحتويات
٣	المقدمة
٤	أهمية أخلاقيات البحث العلمي
٥	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
٧	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
١١	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
١٤	التطبيق العملي على موضوع البحث
١٩	الخاتمة
٢٠	(References) المراجع

المقدمة

يُعد البحث العلمي من أهم الوسائل التي تعتمد عليها المؤسسات والأفراد في إنتاج المعرفة، وحل المشكلات، ودعم عملية اتخاذ القرار في مختلف المجالات. إلا أن نجاح أي بحث لا يعتمد فقط على جودة منهجيته أو دقة نتائجه، وإنما يرتبط أيضاً بمدى التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية التي تحكم جميع مراحل البحث العلمي. وتمثل أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من القيم والمعايير التي توجه سلوك الباحث، وتضمن إجراء الدراسات بصورة تتسم بالأمانة والنزاهة والموضوعية، مع احترام حقوق المشاركين والمحافظة على سرية البيانات والمعلومات.

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية متزايدة في مجال إدارة المشاريع، ولا سيما في الدراسات المتعلقة بضبط التكلفة في المشروع، نظراً لاعتماد هذا المجال على بيانات مالية وإدارية قد تكون ذات حساسية عالية. لذلك فإن أي تهاون في تطبيق المبادئ الأخلاقية قد يؤدي إلى نتائج مضللة، أو قرارات إدارية غير سليمة، أو الإضرار بمصالح الأفراد والمؤسسات.

ويُقصد بأخلاقيات البحث العلمي أنها مجموعة المبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء تخطيط البحث وتنفيذه وتحليل نتائجه ونشرها، بما يضمن تحقيق النزاهة العلمية واحترام حقوق جميع الأطراف ذات العلاقة. كما تهدف هذه المبادئ إلى منع الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز في تفسير النتائج، والإخلال بسرية المعلومات.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها في تعزيز جودة ومصداقية الدراسات العلمية، واستعراض المبادئ الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، إضافة إلى توضيح دور اللوائح والأنظمة المنظمة لهذا المجال. كما يتضمن التقرير تطبيقاً عملياً على موضوع **(ضبط التكلفة في المشروع)** من خلال بيان كيفية الالتزام بالأخلاقيات البحثية أثناء جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج، بما يساهم في إنتاج نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها البحوث العلمية الرصينة، إذ تضمن تنفيذ الدراسات وفق معايير مهنية تحقق العدالة والشفافية وتحافظ على حقوق جميع الأطراف. ولا يقتصر دورها على حماية المشاركين في الدراسات، بل يمتد إلى تعزيز ثقة المجتمع في نتائج الأبحاث، ورفع مستوى المصداقية العلمية، والحد من الممارسات غير الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة المعرفة المنتجة.

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي في تحقيق عدة أهداف، من أبرزها ضمان صحة البيانات، وتعزيز الموضوعية في تحليل النتائج، والحد من التحيز الشخصي، والمحافظة على سرية المعلومات، إضافة إلى حماية الملكية الفكرية للباحثين من خلال الالتزام بالتوثيق الصحيح للمراجع. كما تساعد هذه المبادئ في بناء سمعة علمية متميزة للباحث والمؤسسة الأكاديمية، وتشجع على إجراء بحوث يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات.

وفي مجال **ضبط التكلفة في المشروع**، تزداد أهمية الالتزام بالأخلاقيات البحثية لأن نتائج الدراسات قد تؤثر بصورة مباشرة في القرارات المالية والإدارية للمؤسسات. فعلى سبيل المثال، إذا قام الباحث بإخفاء بعض البيانات المتعلقة بتجاوزات التكاليف أو بتعديل النتائج لإثبات فرضية معينة، فإن ذلك قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة، وزيادة الخسائر المالية، وانخفاض كفاءة إدارة المشروع. أما الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية فيضمن تقديم صورة حقيقية عن أسباب الانحرافات في التكلفة، ويساعد متخذي القرار على تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية للتحكم في التكاليف وتحسين الأداء.

وبناءً على ذلك، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يُعد مسؤولية أكاديمية فحسب، بل هو التزام مهني يسهم في إنتاج معرفة موثوقة تدعم التنمية وتحافظ على مصالح الأفراد والمؤسسات.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ التي تنظم سلوك الباحث في جميع مراحل البحث، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وحتى نشر النتائج. ويؤدي الالتزام بهذه المبادئ إلى تعزيز جودة البحث، وضمان موثوقية نتائجه، والمحافظة على حقوق المشاركين. ومن أهم هذه المبادئ ما يأتي:

أولاً: الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية حجر الأساس في جميع البحوث العلمية، وتعني التزام الباحث بعرض الحقائق والنتائج كما هي دون حذف أو إضافة أو تحريف، مع توثيق جميع المصادر التي استعان بها بطريقة صحيحة. كما تشمل تجنب الانتحال العلمي أو نسب أفكار الآخرين إلى النفس، والاعتراف بجميع المساهمات العلمية التي استفاد منها الباحث.

وفي موضوع **ضبط التكلفة في المشروع**، تقتضي الأمانة العلمية عرض جميع بيانات المشروع المتعلقة بالتكاليف الفعلية والمخططة حتى وإن كانت النتائج لا تدعم فرضيات الباحث. فعلى سبيل المثال، إذا أظهرت البيانات وجود تجاوز كبير في ميزانية المشروع، فلا يجوز إخفاء هذه النتائج أو تعديلها بهدف تحسين صورة المشروع، لأن ذلك يؤدي إلى استنتاجات غير صحيحة قد تؤثر في القرارات المستقبلية.

إن الالتزام بالأمانة العلمية يعزز ثقة المجتمع العلمي بنتائج البحث، ويجعل الدراسة قابلة للاستفادة منها في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات.

ثانياً: النزاهة

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث، والابتعاد عن أي ممارسات قد تؤثر في مصداقية الدراسة، مثل التلاعب بالبيانات أو إخفاء النتائج أو استغلال البحث لتحقيق مصالح شخصية.

وتظهر أهمية النزاهة بشكل واضح في الدراسات المتعلقة بإدارة المشاريع، حيث يعتمد متخذو القرار على نتائج البحوث لتطوير سياسات ضبط التكاليف وتحسين الأداء. ولذلك يجب أن تكون جميع البيانات والتحليلات ناتجة عن إجراءات علمية سليمة، بعيداً عن الضغوط الإدارية أو المصالح الشخصية.

مثال تطبيقي:

إذا اكتشف الباحث أثناء الدراسة أن أحد المشاريع تجاوز الميزانية بنسبة ٣٠٪ بسبب سوء التخطيط، فمن واجبه عرض هذه النتيجة كما هي، مع تحليل أسبابها بصورة موضوعية، دون محاولة إخفائها حفاظاً على سمعة جهة معينة.

ثالثاً: الموضوعية

تعني الموضوعية أن يعتمد الباحث على الأدلة والبيانات العلمية عند تحليل النتائج، بعيداً عن آرائه الشخصية أو توقعاته أو ميوله. كما تقتضي استخدام أدوات قياس مناسبة، وتفسير النتائج استناداً إلى الأدلة وليس إلى الانطباعات الشخصية.

وفي دراسة ضبط التكلفة في المشروع، ينبغي للباحث تحليل أسباب زيادة التكاليف باستخدام مؤشرات الأداء والبيانات المالية الفعلية، دون افتراض أن سبب المشكلة يعود إلى جهة معينة قبل التحقق من الأدلة.

مثال تطبيقي:

إذا أظهرت النتائج أن ارتفاع أسعار المواد الخام هو السبب الرئيس في زيادة التكاليف، فلا يجوز للباحث تحميل فريق المشروع المسؤولية دون وجود أدلة تثبت ذلك.

رابعاً: السرية

تُعد السرية من أهم المبادئ الأخلاقية، خاصة في الدراسات التي تتضمن معلومات مالية أو إدارية أو شخصية. ويجب على الباحث حماية جميع البيانات التي يحصل عليها وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية، مع منع وصول الأشخاص غير المخولين إليها.

وفي البحوث المتعلقة بضبط التكلفة، قد يحصل الباحث على ميزانيات المشاريع أو العقود أو بيانات الموردين، وهي معلومات ذات طبيعة حساسة. لذلك يجب حفظها في أماكن آمنة وعدم الكشف عن أسماء الشركات أو الأفراد إلا بعد الحصول على موافقتهم.

مثال تطبيقي:

بدلاً من ذكر اسم الشركة في التقرير، يمكن استخدام رموز مثل (الشركة أ) و(الشركة ب)، مع الاحتفاظ بالبيانات الأصلية في ملفات آمنة لا يطلع عليها سوى الباحث.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تعني الموافقة المستنيرة أن يكون جميع المشاركين في الدراسة على علم كامل بهدف البحث وإجراءاته، وأن يوافقوا على المشاركة بمحض إرادتهم، مع حقهم في الانسحاب في أي وقت دون التعرض لأي ضرر.

ويُعد هذا المبدأ ضروريًا عند استخدام الاستبيانات أو المقابلات الشخصية في جمع البيانات، إذ ينبغي للباحث توضيح كيفية استخدام المعلومات، وضمان سريتها، وعدم استخدامها خارج نطاق البحث.

مثال تطبيقي:

إذا أجرى الباحث مقابلات مع مديري المشاريع لمعرفة أسباب تجاوز الميزانية، فيجب أن يوضح لهم هدف الدراسة، وأن يحصل على موافقتهم قبل تسجيل الإجابات، مع التأكيد على أن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

أهمية التكامل بين المبادئ الأخلاقية

لا يمكن تطبيق مبدأ واحد بمعزل عن المبادئ الأخرى، إذ إن نجاح البحث العلمي يعتمد على تكامل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة. ويؤدي الالتزام بهذه المبادئ إلى إنتاج نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاعتماد عليها في تطوير المعرفة وتحسين الممارسات المهنية.

وفي مجال **ضبط التكلفة في المشروع**، فإن تطبيق هذه المبادئ يضمن أن تكون البيانات المالية المستخدمة صحيحة، وأن يتم تحليلها بصورة موضوعية، مع المحافظة على سرية المعلومات واحترام حقوق المشاركين، مما يزيد من موثوقية الدراسة وقيمتها العلمية.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية عددًا من التحديات الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة النتائج ومصداقيتها إذا لم يلتزم الباحث بالمعايير المهنية. وتزداد أهمية معالجة هذه القضايا في الدراسات التطبيقية، مثل البحوث المتعلقة بإدارة المشاريع وضبط التكلفة، لما لها من تأثير مباشر في القرارات الإدارية والمالية. ومن أبرز هذه القضايا ما يأتي:

أولاً: الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية انتشارًا في البحث العلمي، ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها الحقيقي، سواء كان ذلك بالنقل الحرفي أو إعادة الصياغة دون توثيق.

ولا يقتصر الانتحال على نسخ النصوص، بل يشمل أيضًا استخدام الجداول أو الرسوم البيانية أو نتائج الدراسات السابقة دون ذكر المصدر. ويؤدي هذا السلوك إلى فقدان الثقة في الباحث، وقد يعرضه للمساءلة الأكاديمية والقانونية.

مثال تطبيقي:

إذا قام الباحث بنقل شرح لأساليب ضبط التكلفة من كتاب أو رسالة علمية دون توثيق المرجع وفق أسلوب APA، فإن ذلك يُعد انتحالًا علميًا، حتى لو قام بتغيير بعض الكلمات.

ثانيًا: تزوير البيانات

تزوير البيانات من أخطر الانتهاكات الأخلاقية، ويشمل اختلاق بيانات غير موجودة أو تعديل النتائج الحقيقية بما يخدم فرضية الباحث أو يحقق مصلحة معينة.

وتؤدي هذه الممارسة إلى نتائج مضللة قد تعتمد عليها المؤسسات في اتخاذ قرارات خاطئة، مما يسبب خسائر مالية وإدارية كبيرة.

مثال تطبيقي:

إذا أظهرت البيانات أن متوسط تجاوز التكلفة في المشاريع يبلغ ١٨٪، ثم قام الباحث بتعديل النسبة إلى ٨٪ لإظهار نجاح المشروع، فإن هذا يُعد تزويرًا للبيانات وانتهاكًا صريحًا لأخلاقيات البحث العلمي.

ثالثًا: التحيز في البحث

يحدث التحيز عندما يسمح الباحث لآرائه أو توقعاته أو مصالحه الشخصية بالتأثير في تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليل النتائج، مما يؤدي إلى استنتاجات غير موضوعية.

وقد يظهر التحيز في اختيار عينة الدراسة أو في صياغة أسئلة الاستبيان أو عند تفسير النتائج بما يتوافق مع رأي الباحث.

مثال تطبيقي:

إذا ركز الباحث على المشاريع الناجحة فقط عند دراسة ضبط التكلفة، واستبعد المشاريع التي واجهت تجاوزات مالية، فإن نتائج الدراسة لن تعكس الواقع، وبالتالي تصبح غير قابلة للتعميم.

ولتجنب التحيز، ينبغي اختيار عينة تمثل مجتمع الدراسة بصورة عادلة، واستخدام أدوات قياس علمية معتمدة، وتحليل النتائج استنادًا إلى الأدلة.

رابعاً: انتهاك الخصوصية والسرية

تُعد حماية خصوصية المشاركين من المبادئ الأساسية في أخلاقيات البحث، ويقصد بها عدم الكشف عن البيانات الشخصية أو المعلومات الحساسة دون إذن أصحابها.

وفي البحوث المتعلقة بإدارة المشاريع، قد تتضمن البيانات معلومات عن الميزانيات أو العقود أو أداء الموظفين، وهي معلومات يجب التعامل معها بسرية تامة.

مثال تطبيقي:

إذا نشر الباحث تقريراً يتضمن اسم شركة معينة مع تفاصيل تجاوزاتها المالية دون موافقتها، فإن ذلك يُعد انتهاكاً للخصوصية وقد يسبب أضراراً مادية ومعنوية لتلك الشركة.

ولذلك يجب استخدام رموز أو أسماء مستعارة عند عرض النتائج، والاحتفاظ بالبيانات الأصلية في ملفات محمية.

خامساً: تضارب المصالح

يقصد بتضارب المصالح وجود علاقة شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر في حيادية الباحث أو استقلاليته أثناء إجراء الدراسة.

ويجب على الباحث الإفصاح عن أي علاقة قد تؤثر في نتائج البحث، حتى يتمكن القارئ من تقييم الدراسة بصورة موضوعية.

مثال تطبيقي:

إذا كان الباحث يعمل مستشاراً في الشركة محل الدراسة، فقد يميل إلى عرض نتائج إيجابية تخدم جهة عمله، حتى وإن كانت البيانات تشير إلى وجود مشكلات في ضبط التكلفة.

ولهذا السبب، ينبغي الإفصاح عن أي علاقة قد تؤثر في موضوعية الدراسة، مع الالتزام بالشفافية الكاملة.

أثر القضايا الأخلاقية على جودة البحث

إن ارتكاب أي من المخالفات السابقة لا يؤثر فقط في الباحث، بل ينعكس أيضاً على المجتمع العلمي والمؤسسات المستفيدة من نتائج البحث. فالنتائج غير الدقيقة قد تؤدي إلى قرارات إدارية خاطئة، وإهدار الموارد، وفقدان الثقة في الدراسات العلمية.

أما الالتزام بالأخلاقيات، فيضمن أن تكون نتائج البحث موثوقة، وقابلة للتطبيق، وتسهم في تطوير المعرفة العلمية وتحسين الأداء المؤسسي.

ربط القضايا الأخلاقية بموضوع (ضبط التكلفة في المشروع)

عند دراسة العوامل المؤثرة في ضبط التكلفة، ينبغي على الباحث:

- توثيق جميع المصادر وعدم نسخ أي محتوى دون الإشارة إليه .
- استخدام البيانات المالية الحقيقية دون تعديل أو حذف .
- اختيار عينة تمثل مختلف أنواع المشاريع لتجنب التحيز .
- الحفاظ على سرية بيانات الشركات والمشاركين .
- الإفصاح عن أي علاقة مهنية أو مالية قد تؤثر في نتائج الدراسة .

وبذلك تصبح الدراسة أكثر موثوقية، ويمكن الاستفادة من نتائجها في تحسين إدارة التكاليف واتخاذ قرارات مبنية على بيانات صحيحة.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تخضع البحوث العلمية لمجموعة من القواعد واللوائح التي تهدف إلى ضمان إجراء الدراسات وفق معايير أخلاقية وعلمية معتمدة. وتعمل هذه الأنظمة على حماية المشاركين في البحوث، والمحافظة على نزاهة الباحث، وضمان مصداقية النتائج. وتلتزم الجامعات والمراكز البحثية حول العالم بتطبيق هذه القواعد من خلال لجان متخصصة وسياسات واضحة تنظم جميع مراحل البحث العلمي.

أولاً: دور لجان أخلاقيات البحث

تُعد لجان أخلاقيات البحث العلمي، المعروفة اختصاراً بـ **IRB**، من أهم الجهات المسؤولة عن مراجعة البحوث التي تتضمن مشاركين من البشر. وتهدف هذه اللجان إلى التأكد من أن الدراسة لا تعرض المشاركين لأي ضرر، وأن الباحث التزم بجميع المبادئ الأخلاقية قبل البدء في تنفيذ البحث.

وتقوم اللجنة بمراجعة عدد من الجوانب، أهمها:

- أهداف البحث وأهميته العلمية .
 - طريقة اختيار المشاركين .
 - آلية الحصول على الموافقة المستنيرة .
 - إجراءات المحافظة على سرية البيانات .
 - تقييم المخاطر المحتملة للمشاركين مقارنة بالفوائد المتوقعة من الدراسة .
- ولا يُسمح في كثير من الجامعات والمؤسسات البحثية بإجراء الدراسة أو جمع البيانات قبل الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث.

ثانياً: معايير جمعية علم النفس الأمريكية (APA)

يُعد دليل APA الإصدار السابع من أكثر الأدلة استخدامًا في الجامعات عند إعداد البحوث العلمية، ولا يقتصر دوره على توحيد أسلوب التوثيق، بل يدعم أيضًا الالتزام بالأمانة العلمية من خلال توثيق جميع المصادر المستخدمة داخل متن البحث وفي قائمة المراجع.

ويحقق الالتزام بمعايير APA عدة أهداف، منها:

- حماية حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين .
- الحد من الانتحال العلمي .
- تسهيل الرجوع إلى المصادر الأصلية .
- تعزيز مصداقية البحث .

وفي هذا التقرير، سيتم توثيق جميع المراجع وفق أسلوب APA الإصدار السابع، بما يضمن الالتزام بالمعايير الأكاديمية المعتمدة.

ثالثًا: مسؤولية الجامعات والمؤسسات البحثية

تلعب الجامعات دورًا أساسيًا في تعزيز ثقافة أخلاقيات البحث العلمي من خلال:

- إصدار لوائح تنظم البحوث العلمية .
- تدريب الطلبة والباحثين على أخلاقيات البحث .
- توفير أدلة إرشادية للتوثيق العلمي .
- تشكيل لجان متخصصة لمراجعة البحوث .
- تطبيق العقوبات المناسبة عند ارتكاب المخالفات الأخلاقية .

كما تعمل المؤسسات البحثية على نشر ثقافة النزاهة العلمية، وتشجيع الباحثين على الالتزام بالممارسات الأخلاقية في جميع مراحل البحث.

رابعاً: أهمية الالتزام بالقواعد الأخلاقية في الدراسات المتعلقة بضبط التكلفة في المشروع

في الدراسات الخاصة بضبط التكلفة، يتعامل الباحث مع بيانات مالية وإدارية قد تكون ذات حساسية عالية، لذلك يصبح الالتزام بالقواعد الأخلاقية أمراً ضرورياً للحفاظ على حقوق المؤسسات والمشاركين.

فعند جمع البيانات من الشركات أو مديري المشاريع، يجب:

- الحصول على موافقة رسمية قبل استخدام البيانات .
- استخدام المعلومات للأغراض البحثية فقط .
- عدم مشاركة البيانات مع أي جهة أخرى دون إذن .
- حفظ الملفات في وسائل تخزين آمنة .
- عدم نشر أسماء الشركات أو الأفراد إلا بعد موافقتهم .

كما ينبغي للباحث الإفصاح عن أي علاقة قد تؤثر في حياديته، مثل عمله في الشركة محل الدراسة أو وجود مصلحة مالية مرتبطة بنتائج البحث.

أثر الالتزام باللوائح الأخلاقية على جودة البحث

يسهم الالتزام بالقواعد المنظمة لأخلاقيات البحث في رفع جودة الدراسات العلمية، وزيادة ثقة المجتمع الأكاديمي في نتائجها، كما يساعد على إنتاج معرفة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات.

وفي مجال إدارة المشاريع، فإن الالتزام بهذه اللوائح يضمن أن تكون نتائج الدراسات المتعلقة بضبط التكلفة دقيقة وموضوعية، مما يساعد المؤسسات على تطوير سياسات أكثر كفاءة في إدارة الموارد المالية وتقليل الهدر وتحسين أداء المشاريع.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يُعد التطبيق العملي لمبادئ أخلاقيات البحث العلمي من أهم مراحل إعداد أي دراسة علمية، إذ يوضح مدى قدرة الباحث على تحويل المفاهيم النظرية إلى ممارسات فعلية أثناء تنفيذ البحث. وفي هذا التقرير، يتم تطبيق المبادئ الأخلاقية على دراسة بعنوان (ضبط التكلفة في المشروع)، والتي تهدف إلى التعرف على العوامل المؤثرة في التحكم في تكاليف المشاريع، واقتراح ممارسات تساهم في الحد من تجاوز الميزانيات وتحسين كفاءة استخدام الموارد.

أولاً: وصف الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُستخدم لتحليل العوامل المؤثرة في ضبط التكلفة داخل المشاريع. ويُعد هذا المنهج مناسباً لأنه يساعد على وصف الواقع وتحليل العلاقات بين المتغيرات دون التدخل فيها.

ويتكون مجتمع الدراسة من:

- مديري المشاريع .
- مهندسي المشاريع .
- مسؤولي التكاليف .
- المخططين الماليين .
- العاملين في إدارات إدارة المشاريع .

ويتم اختيار عينة الدراسة بطريقة تضمن تمثيل مختلف فئات المجتمع البحثي، بما يساهم في زيادة دقة النتائج وإمكانية تعميمها.

ثانياً: جمع البيانات بطريقة أخلاقية

تُجمع بيانات الدراسة باستخدام استبانة إلكترونية ومقابلات شبه منظمة مع عدد من المختصين في إدارة المشاريع.

وقبل البدء في جمع البيانات يلتزم الباحث بما يأتي:

- توضيح الهدف الحقيقي للدراسة .
 - بيان كيفية استخدام البيانات .
 - توضيح أن المشاركة اختيارية بالكامل .
 - منح المشاركين حق الانسحاب في أي وقت دون إبداء الأسباب .
 - عدم إجبار أي شخص على المشاركة .
- كما يتجنب الباحث طرح أسئلة لا ترتبط مباشرة بموضوع الدراسة، حفاظاً على خصوصية المشاركين.

ثالثاً: الحصول على الموافقة المستنيرة

قبل توزيع الاستبانة أو إجراء المقابلات، يحصل الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة.

ويتضمن نموذج الموافقة المستنيرة المعلومات الآتية:

- عنوان البحث .
- هدف الدراسة .
- المدة الزمنية للمشاركة .
- طريقة استخدام البيانات .
- التأكيد على سرية المعلومات .
- حق المشارك في الانسحاب في أي وقت .

- وسائل التواصل مع الباحث عند وجود استفسارات .

وتُعد هذه الخطوة من أهم متطلبات أخلاقيات البحث العلمي؛ لأنها تعكس احترام الباحث لحقوق المشاركين واستقلالية قراراتهم.

رابعاً: المحافظة على السرية والخصوصية

نظراً لأن الدراسة قد تتضمن بيانات مالية أو معلومات تتعلق بأداء المشاريع، فإن المحافظة على السرية تُعد من أهم المسؤوليات الأخلاقية.

ولتحقيق ذلك، يلتزم الباحث بالإجراءات الآتية:

- عدم تسجيل أسماء المشاركين في قاعدة البيانات .
 - استخدام أرقام أو رموز بدلاً من الأسماء .
 - عدم نشر أسماء الشركات أو المؤسسات المشاركة .
 - حفظ الملفات الإلكترونية بكلمات مرور .
 - الاحتفاظ بالاستبانات في مكان آمن .
 - إتلاف البيانات بعد انتهاء المدة المحددة للاحتفاظ بها وفق سياسة الجهة الأكاديمية .
- فعلى سبيل المثال، إذا شاركت ثلاث شركات في الدراسة، يمكن الإشارة إليها في النتائج على النحو الآتي:
- الشركة (أ)
 - الشركة (ب)
 - الشركة (ج)
- بدلاً من ذكر أسمائها الحقيقية.

خامساً: الأمانة العلمية أثناء تحليل البيانات

بعد الانتهاء من جمع البيانات، يلتزم الباحث بتحليل النتائج كما هي دون أي تعديل أو حذف أو إضافة. ويشمل ذلك:

- استخدام جميع الاستجابات المقبولة .
- عدم استبعاد البيانات التي لا تدعم فرضيات الدراسة .
- عرض النتائج الإيجابية والسلبية .
- تفسير النتائج وفق الأدلة العلمية فقط .

فعلى سبيل المثال، إذا أظهرت نتائج الدراسة أن ضعف التخطيط هو السبب الرئيس في تجاوز التكاليف، بينما كان الباحث يتوقع أن يكون ارتفاع أسعار المواد هو السبب الرئيس، فإنه يلتزم بعرض النتائج الفعلية وعدم محاولة توجيهها بما يتوافق مع توقعاته.

سادساً: تجنب التحيز

يلتزم الباحث بالحياد الكامل أثناء تنفيذ الدراسة، ويحرص على ألا تؤثر آراؤه الشخصية أو خبراته السابقة في النتائج. ولتحقيق ذلك يتم:

- اختيار عينة متنوعة .
- استخدام أسئلة محايدة .
- تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة .
- مناقشة النتائج كما أظهرتها البيانات .

كما يتجنب الباحث تفسير النتائج بطريقة تخدم جهة معينة أو تقلل من مسؤولية جهة أخرى دون وجود أدلة علمية.

سابعاً: الإفصاح عن تضارب المصالح

إذا كانت للباحث أي علاقة بالشركة محل الدراسة، أو كان يعمل ضمن فريق المشروع، فيجب الإفصاح عن ذلك في البحث.

أما إذا لم توجد أي مصالح شخصية أو مالية، فيمكن تضمين العبارة الآتية:

"يقر الباحث بعدم وجود أي تضارب في المصالح قد يؤثر في موضوعية الدراسة أو تفسير نتائجها".

ويعكس هذا الإفصاح التزام الباحث بالشفافية والنزاهة.

ثامناً: إدارة المخاطر الأخلاقية

قد تواجه الدراسة بعض المخاطر الأخلاقية، ومن أهمها:

الخطر المحتمل	الإجراء الأخلاقي المتخذ
كشف البيانات المالية	تشفير البيانات وعدم نشرها
تردد المشاركين في الإجابة	ضمان السرية وعدم تسجيل الأسماء
تحيز الباحث	استخدام أدوات قياس معتمدة وتحليل موضوعي
إساءة استخدام البيانات	قصر استخدامها على أغراض البحث فقط
نقل معلومات من دراسات أخرى	توثيق جميع المصادر وفق APA

ومن خلال هذه الإجراءات يمكن تقليل المخاطر والمحافظة على جودة الدراسة.

تاسعاً: القيمة الأخلاقية للدراسة

إن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في دراسة ضبط التكلفة في المشروع لا يحقق فقط متطلبات الجامعة، بل يسهم أيضاً في إنتاج نتائج يمكن الاعتماد عليها عند تطوير سياسات إدارة المشاريع. فالنتائج المستندة إلى بيانات صحيحة وتحليل موضوعي تساعد المؤسسات على:

- تحسين التخطيط المالي.
- رفع كفاءة استخدام الموارد.
- تقليل الهدر.
- الحد من تجاوز الميزانيات.
- دعم اتخاذ القرار.

وبذلك تتحقق الفائدة العلمية والعملية للبحث في الوقت نفسه.

الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل الأساس الذي تقوم عليه البحوث العلمية الرصينة، إذ تسهم في ضمان مصداقية النتائج، وتعزيز الثقة في مخرجات البحث، وحماية حقوق المشاركين، والمحافظة على الأمانة العلمية. وقد تناول التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعرض المبادئ الأساسية التي ينبغي أن يلتزم بها الباحث، والمتمثلة في الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، إلى جانب مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح، مع توضيح دور القواعد واللوائح المنظمة، وفي مقدمتها لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB) ودليل APA، في تعزيز جودة البحوث العلمية.

كما أظهر التطبيق العملي على موضوع ضبط التكلفة في المشروع أن الالتزام بالأخلاقيات لا يقتصر على الجانب النظري، بل يمتد إلى جميع مراحل البحث، بدءًا من جمع البيانات وتحليلها، مرورًا بالحفاظ على سريتها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيقها بصورة دقيقة وشفافة. وأسهم هذا التطبيق في إبراز أهمية الالتزام بالمبادئ الأخلاقية لضمان الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن الاعتماد عليها في تحسين إدارة المشاريع ودعم متخذي القرار.

وفي ضوء ما سبق، يمكن التأكيد على أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يُعد مسؤولية علمية ومهنية تقع على عاتق كل باحث، لما له من دور في الارتقاء بجودة الدراسات، وتعزيز موثوقيتها، وخدمة المجتمع من خلال إنتاج معرفة دقيقة وموثوقة. كما أن الالتزام بهذه المبادئ في الدراسات المستقبلية سيسهم في تعزيز النزاهة الأكاديمية، والحد من الممارسات غير الأخلاقية، وتشجيع إجراء بحوث تتسم بالشفافية والموضوعية، بما يدعم تطور المعرفة العلمية ويسهم في إيجاد حلول علمية مستدامة للتحديات التي تواجه مختلف المجالات، ومنها مجال إدارة المشاريع وضبط التكلفة.

١. أبو علام، رجاء محمود. (٢٠١٨). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط ٩). دار النشر للجامعات.
٢. عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (٢٠٢٢) *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، وأساليبه* (ط ١٩). دار الفكر.
٣. American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.
٤. Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (6th ed.). SAGE Publications.
٥. [Project Management Institute](#)
٦. Project Management Institute. (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute.
٧. Resnik, D. B. (2020). *What is ethics in research & why is it important?* National Institute of Environmental Health Sciences.
٨. Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2023). *Research methods for business students* (9th ed.). Pearson.
٩. American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.
١٠. Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (6th ed.). SAGE Publications.
١١. Project Management Institute. (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute.
١٢. Resnik, D. B. (2020). *What is ethics in research & why is it important?* National Institute of Environmental Health Sciences.
١٣. Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2023). *Research methods for business students* (9th ed.). Pearson.